[163] لئلا يؤمنوا، أو خيفة أن لا يؤمنوا " إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية " أي دلالة ملجئة إلى الايمان، أو بلية قاسرة إليه (1). " وأنذر عشيرتك الاقربين " قال الطبرسي رحمه ا: أي رهطك الادنين، واشتهرت القصة (2) بذلك عند الخاص والعام، وفي الخبر المأثور عن البراء بن عازب أنه قال: لما نزلت هذه الآية جمع رسول ا (صلى ا عليه وآله) بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس فأمر عليا (عليه السلام) برجل شاة فأدمها (3) ثم قال: ادنوا بسم ا، فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال: هلموا اشربوا بسم ا، فشربوا حتى رووا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت (صلى ا عليه وآله) يومئذ ولم يتكلم، ثم دعاهم من الغد إلى مثل ذلك من الطعام والشراب، ثم أنذرهم رسول ا فقال: يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من ا عزوجل والبشير فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ثم قال: من يؤاخيني و يوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ؟ فسكت القوم فأعادها ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا، فقال في المرة الثالثة: أنت، فقام القوم و هم يقولون لابي طالب: أطع ابنك، فقد امر عليك، أورده الثعلبي في تفسيره، وروى عن أبي رافع هذه القصة وأنه جمعهم في الشعب فصنع لهم رجل شاة فأكلوا حتى تضلعوا (4)، وسقاهم عسا فشربوا كلهم حتى رووا، ثم قال: إن ا أمرني أن أنذر عشيرتك الاقربين وأنتم عشيرتي ورهطي، وإن ا لم يبعث نبيا إلا وجعل له من أهله أخا ووزيرا ووارثا ووصيا وخليفة في أهله، فأيكم يقوم فيبايعني على أنه أخي ووارثي ووزيري ووصيي و يكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ فسكت القوم فقال: ليقومن

---

(1) قاسرة عليه خ ل. (2) ستأتي أخبار كثيرة في ذلك عن العامة والخاصة في محله. (3) في النهاية: فيه فأدمته أي خلطته وجعلت فيه إداما يؤكل، يقال فيه بالمد والقصر، وفى الصحاح، الادم: الالفة والاتفاق، يقال: أدم ا بينهما، أي أصلح وألف، وكذلك آدم ا بينهما. منه رحمه ا. (4) تضلع: امتلا شبعا أو ريا.